

بحار الأنوار

[240] فركب أبو عبد الله عليه السلام البغلة وركب أبو حنيفة بعض الدواب فتصحرا جميعا فلما ارتفع النهار نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى السراب يجري قد ارتفع كأنه الماء . الجاري، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا حنيفة ما ذا عند الميل كأنه يجري ؟ قال: ذاك الماء يا ابن رسول الله، فلما وافيا الميل وجداه أمامهما فتباعد، فقال أبو عبد الله عليه السلام: اقبض ثمن البغل قال الله تعالى: " كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده " (1). قال: خرج أبو حنيفة إلى أصحابه كئيبا حزينا فقالوا له: ما لك يا أبا حنيفة ؟ قال: ذهبت البغلة هدرًا، وكان قد أعطى بالبغلة عشرة آلاف درهم (2). 25 - كنز الفوائد للكراچكي: ذكر أن أبا حنيفة أكل طعاما الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فلما رفع عليه السلام يده من أكله قال: " الحمد لله رب العالمين اللهم إن هذا منك ومن رسولك ". فقال أبو حنيفة: يا أبا عبد الله أجعلت مع الله شريكا ؟ فقال له: ويلك إن الله تعالى يقول في كتابه: " وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله " (3). ويقول في موضع آخر: " ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا: حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله " (4) فقال أبو حنيفة: والله لكأني ما قرأتها قط من كتاب الله ولا سمعتها إلا في هذا الوقت، فقال أبو عبد الله عليه السلام: بلى قد قرأتها وسمعتها، ولكن الله تعالى أنزل فيك وفي أشباهك " أم على قلوب أقبالها " (5) وقال (6): " كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (7). _____ (1) سورة النور الآية: 39. (2) الاختصاص ص 190 وأخرجه السيد البحراني في تفسيره البرهان ج 3 ص 140. (3) سورة التوبة، الآية: 74. (4) سورة التوبة، الآية: 59. (5) سورة محمد " ص " الآية: 24. (6) سورة المطففين، الآية: 14. (7) كنز الفوائد للكراچكي ص 196 طبع ايران سنة 1322. (*) _____